STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY

PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179

An Analytical Comparative Study of Narrative Structure in Contemporary Arabic novels (The novel "Nights of a Thousand Nights" and "The Wandering" is an applied model)

Yousra Shadman y.shadman@alzahra.ac.ir
Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Al-Zahra University, Tehran, Iran.

Abstract

The Arabic novel is the result of global intellectual developments, the emergence and growth of which has been influenced by Western ideas particularly since the mid-nineteenth century. This study attempts to examine the narrative features of contemporary Arabic novels in a descriptive-analytical manner by collecting, analyzing, and interpreting information. In the early 1960s, the Arabic novel entered a new phase of development since the late nineteenth century; in the last three decades it has proved its own unique and special linguistic features. This study examines Naguib Mahfouz's Arabian Nights and Days and Abdul Rahman Munif's The Wanderer, the two novels which share common narrative features and structures. In order to analyze the story at different, its narrative structure, and omniscient narrator it is possible to apply the traditional narrative method (such exposition, conflict, climax, and falling action), examine the characterization of protagonists, and dialogues between the characters.

Keywords: Arabic Narratology, contemporary Arabic novel, narrative characteristic, Arabian Nights and Days, The Wanderer.

Citation: Shadman, Y. Spring & Summer (2020). An Analytical Comparative Study of Narrative Structure in Contemporary Arabic novels. (The novel "Nights of a Thousand Nights" and "The Wandering" is an applied model). Studies in Arabic Narratology, 1(2), 273-300. (In Arabic)

Studies in Arabic Narratology, Spring & Summer (2020), Vol. 1, No.2, pp. 273-300.
Received: July 21, 2020; Accepted: September 10, 2020

©Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]

[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٢٦٧٦-٧٧٤٠
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٢٧١٧-٠١٧٩

دراسة تحليلية مقارنة للبنية السردية في الرواية العربية المعاصرة
رواية «ليالي ألف ليلة» و «التيه» أنموذجا

يسرى شادمان البريد الإلكتروني: y.shadman@alzahra.ac.ir
أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الزهراء، طهران، إيران.

الإحالة: شادمان، يسرى. ربيع وصيف (٢٠٢٠). دراسة تحليلية مقارنة للبنية السردية في الرواية العربية المعاصرة رواية «ليالي ألف ليلة» و «التيه» أنموذجا. دراسات في السردانية العربية، ١(٢)، ٢٧٣-٣٠٠.

دراسات في السردانية العربية، ربيع وصيف ٢٠٢٠، السنة١، العدد٢، صص. ٢٧٢-٣٠٠.
تاريخ الوصول: ٢٠٢٠/٧/٢١ تاريخ القبول: ٢٠٢٠/٩/١٠
© كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها.

الملخص

إن القصة العربية اليوم هي نتيجة التطوّر الفكري العالمي، على أنها إنما نشأت وترعرعت بتأثير الفن القصصي في الغرب. فدخلت الرواية العربية مع بداية عقد الستينات من القرن العشرين، مرحلة جديدة من مراحل تطوّرها. تهدف هذه الدراسة تحليل الخصائص السردية للرواية العربية المعاصرة من خلال المنهج الوصفي-التحليلي الذي يصف الموضوع وصفاً موضوعياً من خلال البيانات التي يتحصّل عليها باستخدام تقنيات البحث العلمي. فيقوم هذا المنهج بعمليّات ثلاث هي: التفسير، والنقد، والاستنباط. فاختيرت روايتان «ليالي ألف ليلة» لنجيب محفوظ و«التيه» (من خماسية

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

مدن الملح) لعبدالرحمن منيف. فيبدو أن لهاتين الروايتين سمات خاصّة ومشتركة من حيث الأسلوب وطريقة الأداء في السرد؛ مثل استخدام طريقة السرد التقليدي(حيث جاءت أجزاء الرواية مترابطة انطلاقاً من بداية الرواية، فالعقدة، ثم الذروة، والحلّ، وأخيراً النهاية التي تختم بها الرواية)، الاعتماد على شخصيات رئيسة ولا شخصية واحدة، الاعتماد على الحوار بين الشخصيات للكشف عن خصائصها ومستواها وطبيعتها واستخدام شخصيات الرواية إمّا من التراث التاريخي أو هي مستمدة من خيال المؤلف معتمداً على واقع الحياة في المجتمع، لغة السرد والوصف فصيحة ومتينة وبسيطة، استخدام تقنية «الراوي العليم» والرؤية «مع»، وكذلك ضمير «هو» لسرد الأحداث و...

الكلمات المفتاحية: السردانية العربية، الرواية العربية المعاصرة، الخصائص السردية، ليالي ألف ليلة، التيه.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]

[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

المقدمة

من الحقائق البارزة أن العصر العربي الآن وربّما الذي سيأتي غداً، هو في الجانب الفني عصر الرواية. لا أقول هذا لأغيّب الفنون الأخرى وإنما لأبرز أن التعقيدات والهموم والمشاكل التي تواجه العرب الآن وفي المستقبل ستكون الرواية الأداة الأقدر والمهيئة أكثر للتصدّي لها. فالرواية تسبر وتكشف وتعكس المراحل الأكثر أهمية في حياة الشعوب، إذ تقرأ أفكار الناس وأحلامهم وطموحاتهم خاصة حين يعجز هؤلاء عن ترجمة هذه الأفكار والأحلام إلى أقوال واضحة أو إلى أفعال ملموسة. وربما ليس من المبالغة القول إن الرواية تنمو وتزدهر حيت تعم المأساة ويزيد الظلم ويقوى التناقض. في تلك اللحظات التاريخية الهامة تصبح الرواية لسان الناس والمرآة يرون فيها أنفسهم (منيف، ٢٠٠٧: ٣٢).

مسألة البحث

عند الدخول في عالم نجيب محفوظ الروائي نجد عالمه قد خلّد من خلال النسق الفني، والإبداع، والصدق الفني، وقوة المنطق، وجودة الحبكة التي أصبحت علامة على هذا العالم الروائي الخصب والثري. وقد تأثّر نجيب محفوظ في كتابة روايته «ليالي ألف ليلة» بكتاب ألف ليلة و ليلة، والسفر وتاريخ مصر القديم. كما أنه استفاد من التقنيات اللغوية كتيار الوعي والحوار المسرحي والحوار القصصي . ولغة رواياته لغة فصيحة، وتعابيرها ساذجة وبسيطة. فإن اللغة الجذابة هي عنصر هامّ وأساس في أسلوب روايته تزيد على حسن الرواية وجمالها.

واتّسمت رواية «التيه» لعبدالرحمن منيف بالعمق الفني، والابتعاد عن الغموض، ووضوح الدلالة الذي كان من أهم السمات البارزة في روايته. لأنه خاطب القارىء العادي، فجمعت روايته بين وضوح الدلالة والمستوى الفنّي الرفيع، مما ساهم في وصولها إلى مستوى الرواية العالمية الناضجة. وقد كان عبدالرحمن منيف متأثّراً بالينابيع الثقافية كالقرآن الكريم، وتاريخ البلاد العربية، ومسألة النفط والاستعمار. وإلى جانب هذا يحاول المؤلف تصوير المدينة الفاضلة. كذلك استفاد منيف من اللغة العامية إلى جانب اللغة الفصحى في رواياته.

أسئلة البحث

وأما الأسئلة التي تطرح في هذا البحث فهي:

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

١- ما الخصائص السردية للرواية «ليالي ألف ليلة»؟

٣- ما الخصائص السردية للرواية «التيه»؟

٤- ما الخصائص السردية الخاصّة والمشتركة للروايتين «ليالي ألف ليلة» و«التيه»؟

خلفية البحث

شهد هذا الموضوع دراسات عديدة ولكن ليس بشكل جامع بل فقط حللت جزء من خصائص السرد مثل: «بنية الروائية في رواية الأخدود مدن الملح لعبدالرحمن منيف» لمحمد عبد الله القواسمة، «المكان في الرواية ليالي الف ليلة نجيب محفوظ» ليونس احمد؛ يتحدث هذا الكاتب عن بنية المكان و الفضاء لكتاب ليالي الف ليلة. رسالة «دلالة المكان في الرواية مدن الملح لعبد الرحمن منيف» لابراهيم بغدادي، ويتكون من ثلاثة فصول، الفصل الأول يختص بماهية الرواية و المكان و الفضاء و في الفصل الثاني يتحدث عن خصائص المكان الروائي و أنواعه و الفصل الثالث يختص بماهية الفضاء. «دراسة شخصيات القومية في رواية مدن الملح لعبد الرحمن منيف» لروح الله صيادي نجاد وسعيدة حسن شاهي. يحاول الباحثان في هذه المقالة دراسة شخصيات الجزء الأول من خماسية مدن الملح معتمدة على الملامح القومية قبل دخول الأمير و بعده كما يقومان علي دراسة الشخصيات المحورية، دلالة الأسماء، توظيف الرموز، وصف الشخصيات. فنرى أن الدراسات التي بين أيدينا ليست بكثيرة، فطبيعي أن لا يدرس فيها الموضوع مستوفياً. ولكن هذه المقالة اهتمت بتحليل ودراسة خصائص السرد في هاتين الروايتين بشكل جامع.

ملخّص رواية «ليالي ألف ليلة» لنجيب محفوظ

إن نجيب محفوظ قد تأثّر في كتابة هذه الرواية من المصادر الثقافية المتعدّدة؛ ككتاب «ألف ليلة وليلة». فنرى حضور عدد كثير من شخصيات تلك الرواية كشهريار، وشهرزاد، ودندان، وسندباد و... . كما أنه قد تأثّر بالقرآن الكريم، وقصة آدم وسليمان النبي عليهما السلام، وكذلك قصة الشيطان وإخراجه من الجنّة، وكتب الأسفار. وقد تمثّل هذه الرواية مواقف متنوّعة ومتفاوتة من حيث الغموض والوضوح متخذة أشكالاً فنيّة متنوعة وأبنية مختلفة. فهناك حدث معقول وأيضاً حدث لامعقول متّخذة من مشكلات المجتمع المصري. والرواية تؤكّد تأثّر نجيب

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

محفوظ بالتقنيات الحديثة المشكلة لتيار الوعي كتقنية المونولوج الداخلي المباشر وغيرالمباشر وتقنية مناجاة النفس، وتقنية المستحدثات البلاغية. يستهلّ نجيب محفوظ روايته ببداية مشوقة تتمثّل في حديثه عن دعوة الوزير«دندان» لمقابلة السلطان «شهريار» ليطّلع على مصير ابنته «شهرزاد»، فقد كان قرار السلطان أن يتزوّج بها وأن لا يقتلها. ثم تحوّلت القصة بعد ذلك لتعرض جوانب من حياة أبرز الشخصيات في تلك البلدة ومن خلال القصص القصيرة منفصلة متّصلة، وتتّسم تجربة نجيب محفوظ الروائية بالتعدّد والتنوّع، وهذا التنوّع يجعل من عالم نجيب محفوظ الروائي عالماً بالغ الغنى والثراء من حيث مستوياته الجمالية والدلالية على السواء.

الخصائص السردية للرواية «ليالي ألف ليلة» :

١) الحدث

اعتمد نجيب محفوظ على أسلوب السرد التقليدي وتقنية تسلل المنطقي أثناء سرد الأحداث، حيث جاءت أجزاء الرواية مترابطة انطلاقاً من بداية الرواية، فالعقدة، ثم الذروة، والحلّ، وأخيراً النهاية التي تختم بها الرواية. وهذا ما يمكن تسميته ببناية الرواية المتماسكة. فالرواية بهذا المعنى تنهض على توالي الأحداث بشكل منتظم. وفيما يلي تحليل للقصص الأولى من الرواية من حيث الحدث:

- القصة الأولى: صنعان الجمالي

الحدث: مواجهة صنعان الجمالي بالعفريت قمقام.

العقدة: طلب قمقام من صنعان الجمالي قتل علي السلولي حاكم الحي.

الذروة: اغتصابه بنتاً في العاشرة من عمرها وقتله علي السلولي.

الحلّ: القبض على صنعان الجمالي واعترافه الكامل بالقتل.

النهاية: ضرب عنق صنعان الجمالي وتحرّر قمقام من السحر الأسود.

- القصة الثانية: جمصة البلطي

الحدث: مواجهة جمصة البلطي كبير الشرطة بالعفريت سنجام في القارب.

العقدة: طلب سنجام من جمصة البلطي قتل خليل الهمذاني حاكم الحيّ.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

الذروة: قتله خليل الهمذاني.

الحلّ: القبض على جمصة البلطي.

النهاية: إخراج العفريت روح الجمصة البلطي من جسده واستحالة روحه في شخصية أخرى باسم عبدالله الحمال بعد ضرب رأس جمصة البلطي.

القصة الثالثة: عبدالله الحمّال

الحدث: ظهور جمصة البلطي في صورة رجل حبشي مفلفل الشعر خفيف اللحية رشيق القامة يسمّى بعبدالله الحمال.

العقدة: قراره بتطهير حيّه و تحرير الناس من ظلم بطيشة مرجان كاتم السرّ وعدنان شومة كبير الشرطة وقتلهما.

الذروة: هروبه إلى جانب النهر وغوره في الماء بدعوة عبدالله البحري العابد في مملكة الماء اللانهائية واستحالته إلى رجل آخر أي عبدالله البريّ بعد أن أدرك الموت عبدالله الحمال.

الحلّ: تقديم عبدالله البريّ نفسه إلى الشرطة بعد أن رأى أنهم ألقوا القبض على معارف عبدالله الحمال وزوجته فدية عنهم ثم إدخاله إلى السجن.

النهاية: الإفراج عنه ومن معه بعد أن عذّب في السجن طويلاً وأمر الحاكم في الوقت نفسه بمضاعفة الجهد للعثور على عبدالله الحمّال.

٢) الشخصيات

«تريد الرواية الحديثة أن تتخلّى الرواية عن زخرفة الشخصية التي في نظرها ليست إلا قناعاً يخفي دون فائدة وجه المؤلف. وعلى هذا الأساس كانت الميزة الرئيسية للرواية الحديثة قدرتها على تصوير الشخصية على نحو أكثر دقة وأكثر واقعية من الرواية التقليدية. لأنها لاتقدّم الإنسان من الخارج، وإنما من الداخل، أي تقدم ماهية الإنسان، ومن المعروف أن كل مؤلفي هذه الرواية كانوا على معرفة بنظريات التحليل النفسي، وبنظرية الشخصية الـتي ظهرت من جديد في القرن العشرين، وبالفلسفة الجديدة والتصوّف الديني»(حمود، ٢٠٠٠ : ٣٧).

إن الرواية الحديثة تهتمّ بالبحث عن المعنى في الشخصية الإنسانية أكثر من البحث عنه في الفعل وردّ الفعل الإجتماعيين، وبذلك تسلط الأضواء على الفرد لا على المجتمع، أي على أفكاره

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

التي تتسلط عليه في الحاضر، والتجارب الماضية التي يعايشها فيه، فيتبدّى لنا الهمّ الاجتماعي بطريقة غير مباشرة، أي بطريقة أكثر إيحاء وفنية (الورقي، ١٩٨٢م: ٧).

وإن شخصيات رواية «ليالي ألف ليلة» يمكن تقسيمها إلى شخصيات رئيسة وهي: شهريار، وشهرزاد، وشيخ عبدالله البلخي، وصنعان الجمالي، وفاضل صنعان، وجمصة البلطي، ونورالدين، ودنيازاد، وسندباد، وشيخ عبدالله البحري. وشخصيات ثانوية هي: حمدان بطيشة، وكرم الأصيل صاحب الملايين، وسحلول تاجر المزادات والتحف، وإبراهيم العطار، وابنه حسن، وجليل البزاز، وشملول الأحدب، ورجب الحمّال، وعجر الحلّاق، وإبراهيم السقاء وغيرهم.

استمدّ نجيب محفوظ لخلق هذه الشخصيات إمّا من التراث التاريخي أي شخصيات كتاب «ألف ليلة وليلة» من مثل شهريار، وشهرزاد، والوزير دندان، ودنيازاد، وسندباد، وعلاء الدين، ومعروف الإسكافي، ونورالدين، وعجر الحلاق، وعبدالله الحمال، وأنيس الجليس، وقوت القلوب. وإمّا من خياله المعتمد على واقع المجتمع المصري. من هؤلاء يمكن الإشارة إلى صنعان الجمالي وحمدان بطيشة، وكرم الأصيل، وفاضل صنعان، وعلي السلولي وغيرهم. ويظهر لنا من خلال ذلك أنه أولاً جعل نجيب محفوظ شخصيات روايته الرئيسة من شخصيات رواية «ألف ليلة وليلة» في الغالب، ثم جمع بين هذه الشخصيات الأسطورية والشخصيات الخيالية المستمدة من واقع الحياة في المجتمع المصري آنذاك (كحاكم الحيّ، وكبير الشرطة، والسلطان، والتاجر، والشيخ، و ذالبزاز، والحمّال، والحلّاق، وغيرهم)

وإن نجيب محفوظ يولي قضايا ومشكلات المرأة المصرية عناية كبيرة واهتماماً خاصاً. إذ بينما نجد الأبطال الرجال قد تأثروا بالواقع وعانوا منه وعبروا عن هذا الواقع بالقول والأداء، فإن الشخصيات النسائية التي تقوم بدور البطولة قدّمت لنا وكأنها تجسيد كامل لظروف وحركة الواقع في المجتمع.

٣) الزمان

شكل الزمن أحد الركائز الاساسية التي تسهم في تشييد النص فنياً وجمالياً والشكلانيون الروس كانوا من الأوائل الذين أدرجوا مبحث الزمن في نظرية الأدب ومارسوا بعضا من تحديداته على

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

الأعمال السردية وقد تم لهم ذلك حين جعلوا نقطة ارتكازهم ليس طبيعة الأحداث في ذاتها وإنما العلاقات التي تجمع بين تلك الأحداث وترتبط أجزائها. (بحراوي، ١٩٩٠: ١٠٧)

ربط نجيب محفوظ معظم أحداث روايته بعضها بالبعض بزمنها الطبيعي. حيث جاءت الأحداث متعاقبة في الغالب الأغلب متصلة دون انقطاع، إلا أنّه حين حكى قصة السندباد استخدم تقنية الاسترجاع. حيث يعود السندباد من الزمن الحاضر إلى الأزمنة البعيدة القديمة التي يعبّر عنها عجر الحلاق «كأنّها عشرة قرون» (محفوظ، ٢٠٠٦ :٢٤٧) ليحكي عما رآه من العوالم والأحداث منها ما حدث له في «جزيرة الأحلام (محفوظ، ٢٤٢-٢٤٦)

ومن ميزات الرواية الأخرى من حيث الزمن أنه حدث أحداث الرواية في زمن الحكاية أي الماضي إما القريب بزمن الكتابة، إما البعيد عنه مثل حكاية السندباد عن أسفاره السابقة القديمة، كما يكون زمن الرواية بطيئاً غير سريع.

٤) المكان

إذا كان بإمكان المؤلف المسرحي أن يجسّد المكان على خشب المسرح، فإن الروائي يعلم أن مسرح أحداثه هو خيال القارىء ومن هنا كان عليه أن يذكر أماكن خيالية. حتى ولو كان المؤلف واقعياً، فالقارىء هو الذي يتخيّل هذه الأماكن، ويحاول مقارنتها بتلك التي يعرفها في الحياة والواقع. ولذا يتمتّع الروائي بحريّة تفوق المؤلف المسرحي. فهو حرّ في اختيار المكان أو الأماكن التي ينطلق منها خيال القارىء.

«إن المكان ظاهرة لاحد لها، فكما تنطوي على غرفة صغيرة، تتسع حتى تشمل العالم بأسره، المكان بنية دالة في عالم الخارج، وعندما يدخل النص السردي ينبو علامة سيميولوجية وهو يشكل داخل الرواية لونا وايقاعا متناغما مع سائر الألوان الإيقاعية المترتبة على الشخصيات والأحداث.» (زيتون، ٢٠١١م: ٦٦)

«يجب أن يكون المكان عاملا فعالاً وبناءاً في الرواية وإلا أصبح كتلة شحمية لاتضيف للرواية إلا الترهل، ومن هنا كان المكان يلعب في بعض الروايات الرشيقة، دور البطولة وليس عنصر البطالة.» (النابلسي، ١٩٩٤: ٢٧٥). فالمكان يكشف عن سمات الشخصية، ويسهم في بلورة الحدث وكشف رموزه ودلالاته. وقد ينبئ عن خبايا النفوس وما يتعلق بها من وعي.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

وقد فطن نجيب محفوظ إلى أهمية المكان فأخذ يوليه إهتماماً بالغاً باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الكيان القصصي. فاهتمّ بوصفه وكأنه شخصية حيّة تشارك في مسيرة الحدث. ولأجل هذا وضعه المؤلف تحت الميكروسكوب فيكون بذلك محطّ الأنظار ومحوراً لتطوّر الحدث ووسيلة من وسائل بعث الصراع ونموّه.

وإن الحيز الجغرافي الذي اختاره نجيب محفوظ لسرد روايته مدينة صغيرة تتّصف بمواصفات مجتمع تقليدي ليكون رمزاً من المجتمع المصري. فالمكان يمكن القول بأنه واقعي من حيث بنيته ونظامه ومزيّف ومحرّف من حيث اندماجه بخيال المؤلف. وإن هناك إلى جانب المكان الأصلي الواقعي لأحداث الرواية أمكنة خيالية مثل المملكة المائية التي يعيش فيه عبدالله البحري، وجزيرة الأحلام التي سافر إليها السندباد، والمملكة التي كانت تحت الأرض ودخلها السلطان شهريار. وقد ساهمت هذه الأمكنة في خلق الأجواء الخيالية للرواية كثيراً.

٥) الحوار

«إن الحوار هو ذلك الشيء السحري الذي يعدّ الزهرة المتفتحة بكل ما في العمل الفني من عناصره، بل لعله الطابع الذي يتّسق به الكلام بطريقة يجعله يثير الاهتمام ويستوفر المشاعر باستمرار. بل إن الحوار العظيم هو الذي يلقي الضوء على الشخصيات فيبعث الضوء فيها. كما يبعثه البرق في الأرض المظلمة». (عبدالحكم،١٩٥٢: ٩٢)

وإن للحوار في رواية «ليالي ألف ليلة» مكانة عالية ومهمّة من بين أجزاء الرواية. فنرى أن نجيب محفوظ اعتمد على الحوار بين الشخصيات ليسير به أحداث روايته اعتماداً كبيراً. فمن حيث الكمّ نرى أن الحوارات شغلت حيزاً كبيراً من الرواية. ومن حيث الوظيفة تلعب دوراً مهمّاً في الكشف عن خصائص الشخصيات وطبيعتها ومستواها ووصفها. ومن أمثلة ذلك الحوار الذي جرى بين الوزير دندان وبنته شهرزاد. ومن خلال هذا الحوار تتجلّى للقارىء مدى سخط شهرزاد من مصيرها واستيئاسها وحزنها الشديد من وضعها الحالي واستنكارها للسلطان وأصحابه وأعمالهم.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

واللغة التي استخدمها نجيب محفوظ في الحوار بين الشخصيات المختلفة هي اللغة الفصحى دون العامية. على سبيل المثال يمكن الإشارة إلى الحوار الذي جرى بين صنعان الجمالي والعفريت قمقام في بدايات الرواية.

وأسلوب الحوار في الرواية خارجي في أغلبيته في حين نجد بعض حوار داخلي غيرمباشر أو ما يمكن تسميته بمناجاة النفس وهو تلك التقنية المستخدمة في الرواية تقدّم المحتوى النفسي للشخصية والعمليات النفسية لديها، دون التصريح أو التلميح إلى أن الشخصية ستجري حواراً داخلياً. من نماذج ذلك يمكن الإشارة إلى العبارات التالية:

«ساءل صنعان نفسه هل يبقى مرجان إلى آخر الجلسة؟ ... لعلها فرصة لا تتكرر فما العمل؟». (محفوظ، ٢٠٠٦: ٣٠) و «قال صنعان لنفسه الآن ... أو تلاشت الفرصة إلى الأبد».(محفوظ، ٣٢)

وتجدر الإشارة إلى أن اللغة التي استخدمها الروائي لشخصيات الرواية المختلفة تشبه بعضها بالبعض وتتساوى ولا تختلف عن البعض إلا ما نجد عند الشيخ عبدالله البلخي فإن له لغة خاصة في حواره تختلف عن الآخرين. من أمثلة ذلك:

قال الشيخ: «يا صديقي لا عيب فيك إلا أنك تغالى في تسليمك للعقل ... إنه زينة الإنسان ... من العقل أن نعرف حدود العقل ...». (محفوظ، ٨) فقال الشيخ: «الفعل الجميل خير من القول الجميل». (محفوظ، ٦٨)

وقد لجأ المؤلف إلى استخدام أسلوب الحوار والجدل بين الشخصيات للكشف عن طبيعة الصراع الفكري الدائر حول القضايا في المجتمع ملتزماً بجانب الحياد.

٦) اللغة

اللغة الجذابة هى عنصر مهم فى أسلوب القصة وتزيد على حسن القصة وجمالها. وما يُتوقّع فى الشعر من اتصاف لغته بالصور البيانية والإيحاء الموسيقايى بحيث تثير الأحاسيس وتؤثر فى السامع بشكلها الغنائى ، فإن ذلك لا يتوقّع فى لغة الفن القصصى. ولكن لا يمنع من أن تكون في اللغة القصصية الصور البيانية وأن تكون فيها قدراً من الموسيقى تصويرية تلذّ بها الأرواح. إن اللغة التي استخدمها نجيب محفوظ في روايته لغة فصيحة ومتينة وجذابة –خاصة في

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

الحوارات- تقترب أحياناً إلى اللغة الشعرية فيغلب عليها المجاز والاستعارة كما أنها لغة التصوير ومشوبة بقدر من الموسيقى. كذلك إن النقطة المهمة الأخرى فى لغة القصة هى أن تكون بمستوى المتلقى من «السهل الممتنع» سلسة فى فهم بحيث يفهمها العادي بقدر ما يفهمها الأديب. والأسلوب اللغوي في الرواية في السرد أو الحوار أسلوب ممتع يعتمد على العربية الفصحى وهناك بعض المواقف القليلة التي يستخدم فيها المؤلف بعض الألفاظ أو التعبيرات باللهجة العامية، ولكن ذلك لا يعيب إنسياب الأسلوب اللغوي في كل الرواية. وفي هذه الرواية أدّى اللغة والحوار والسرد وظيفتهم في دفع الأحداث والكشف عن أبعاد الشخصيات وما يجري بداخلها أو خارجها من انفعالات وأفعال وردود أفعال بطريقة مقنعة.

٧) تيار الوعي

«تيار الوعى» عبارة أطلقها عالم النفس «ويليام جيمس» (١٨٤٢م-١٩١٠م) ليميّز بها الإنسياب المتواصل للفكر والإحساس فى العقل البشرى. ثم استعارها بعد ذلك نقاد الأدب لوصف نوع من القصص الحديث تواجدت فيه هذه الخاصية. وبعد انتشار كتاب «تيار الوعى فى الرواية الحديث» للكاتب الأنجليزى «روبرت همفرى» بدأ الإنتباه إلى خاصية التيار المتدفق للشعور والوعى داخل بعض السرديات الروائية العربية. وقد عرف «روبرت همفرى» رواية تيار الوعى بأنها «نوع من السرد الروائى يركز فيه الكاتب أساسا على إرتياد مستويات ما قبل الكلام من الوعى بهدف الكشف عن الكيان النفسى للشخصية الروائية من خلال مجموعة من التداعيات المركبة للخواطر عند هذه الشخصية». (همفرى، ١٩٧٥: ٦٤)

وتيار الوعي (الوعي الباطني) من التقنيات الحديثة التي استفاد منها نجيب محفوظ في روايته وهذا ممّا زاد الرواية إيهاماً وخلق فيها أجواء خيالية. من أمثلة ذلك يمكن الإشارة إلى ما يلي:

«الزمن يدقّ دقة خاصة في باطنه فيوقظه ... النوم سلبها الحركة والصوت فاستكنت في صمت مفعم بهدوء كوني».(محفوظ، ٢٠٠٦: ١٣) و«هذا هو الرجل الذي تعهد بقتله ... فاض قلبه بالخوف والمقت ... إنه سرّ عذابه ... ووقع الاختيار عليه هو ليحرّر العفريت من سحره الأسود!

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

هو العفريت دون سواه ... نجاته رهن بالقضاء عليه ... تسمرت عيناه في وجهه الغامق الريان ولحيته المدببة وجسمه المائل إلى القصر ...» (محفوظ، ٢٦).

٨) الوصف

تعتمد رواية «ليالي ألف ليلة» على ركيزتين؛ الأولى الحوار ومرّ الحديث عنه والثاني الوصف. يقدّم نجيب محفوظ الكثير عن التفاصيل الجزئية المرتبطة بوصف الشخصيات الروائية الخارجي والداخلي أو المكان، لكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصيات، ممّا يسهم في تفسير سلوكها ومواقفها المختلفة كما يقوم الراوي بذلك بإدخال القارىء إلى عالم روايته التخييلي موهماً إيّاه بواقعية ما يصف من الشخصيات وأحداث روائية. من أمثلة وصف الشخصيات الداخلي والخارجي:

«بدا شهريار في مجلسه على ضوء قنديل واحد، سافر الرأس، غزير الشعر أسوده، تلتمع عيناه في وجهه الطويل، وتفترش أعلى صدره لحية عريضة ... قبل دندان الأرض بين يديه ... داخلته رهبة، رغم طول المعاشرة لرجل حفل تاريخه بالصرامة والقسوة و دماء الأبرياء». (محفوظ، ٣)

وكذلك نرى وصف الأمكنة والأزمنة، مثل:

«غمر نورالدين أشجار البلخ بميدان الرماية فالتمعت أزهارها البنزهيرية الناعمة ... وغمر نور القمر أيضاً قمقام وسنجام المستقلين فوق غصن من أغصان الشجرة الكبرى في ليلة مازجت فيها أنفاس الشتاء المودع أنفاس الربيع المتحفز». (محفوظ،٩١)

وهكذا يصف المؤلف الأشياء والأحداث وصفاً دقيقاً منه: «ذهل جمصة البلطي ... ثمة كرة معدنية ولا شيء سواها ... تناولها حانقاً، قلّبها بين يديه، ثم رمى بها في باطن القارب...أحدثت صوتاً عميقاً مؤثراً...حدث بها شيء غير ملحوظ فتمخض عن انفجار ... انطلق منها ما يشبه الغبار مدوماً في الجو حتى عانق سحب الخريف...وتلاشى الغبار تاركاً وجوداً خفيفاً جثم عليه فملأ شعوره بحضوره الطاغي ... ارتعب جمصة على إيلافه مواقف الخطر... أدرك بسابق علمه أنه حيال عفريت منطلق من قمقم ...».(محفوظ، ٣٨)

ونرى وصف الملابس أيضاً: «دخل نور الدين في أبهى حلة دمشقية وعمامة عراقية ومركوب مغربي(محفوظ، ٩٤)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

«والتفت شهريار إلى ملابسه فوجد بديلها سروالاً من الحرير الدمشقي وعباءة بغدادية وعمامة خراسانية ونعلاً مصرياً، فارتداها فصار آية تسر الناظرين». (محفوظ، ٢٦٥)

٩) الراوي

تتشكل البنية السردية للخطاب من ثلاثة مكونات هي: الراوي، والمروي، والمروي له. فالراوي هو الشخص الذي يروي الحكاية أو يُخبر عنها، سواء كانت حقيقة أم متخيّلة. والمروي هو كل ما يصدر عن الراوي، وينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث تقترن بأشخاص، وفي إطاري الزمان والمكان. أما المروي له فهو الذي يتلقى ما يرسله الراوي.

والروائي لايتكلم بصوته، ولكنه يفوّض راوياً تخييلياً، يتوجّه إلى قارىء تخييلي، وهذا الراوي هو الأنا الثانية للروائي. وقد يكون شخصية من شخصيات الرواية. والمهم هو التمييز بين الروائي والراوي. فالروائي هو الكاتب وخالق العالم التخييلي وهو الذي يختار الراوي، ولا يظهر ظهوراً مباشراً في النصّ الروائي. وأما الراوي فهو أسلوب صياغة، أو أسلوب تقديم المادة القصصية، والقناع التي يتخفّى الروائي خلفها في تقديم عمله السردي. واستمدّ نجيب محفوظ من تقنية «الراوي العليم» لسرد أحداث روايته كما أنه ينظر إليها بالرؤية من الوراء (أو الخلف) في غالب الأحيان. وهي الرؤية التي تكون فيها معرفة الراوي أكثر من معرفة شخصيات الرواية مستخدماً ضمير «هو» في السرد الروائي.

ملخّص رواية «التيه»

يتناول المؤلف عبدالرحمن منيف في هذه الرواية حياة المنطقة بشكل عام، جغرافيتها، وتاريخها، وتفاعل الناس مع المناخ والتغييرات العمرانية عند بداية اكتشاف النفط ويتحدّث عن حياة الناس والأعمال التجارية وتوسّعها، وتحوّل الأمراء وتنافسهم والصراعات المختلفة. تبدأ رواية «التيه» في منطقة اسمها وادي العيون، حيث تعيش فيها جماعة بدوية ببساطة مطلقة. وفي هذه البيئة تظهر فجأة جماعة من الأمريكيين في مهمة خطيرة. ويصف المؤلف دهشة الناس إزاء تصرّفات هؤلاء الأجانب؛ كيف ينامون، كيف يتصرّفون، وكيف لهم رائحة خاصة والإسراف باستعمال العطور وإشعال البخور لكي تغيب هذه الرائحة. كما أنهم لا ينامون قبل أن يكتبوا أشياء كثيرة وربّما كانوا يفعلون السحر. ومن البداية تظهر عدائية الناس لهؤلاء القادمين الغرباء.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

ويقولون إنهم شياطين وعفاريت. وهذه الصفات تتردّد على أفواه الناس حين يشار إلى هؤلاء الأجانب. فيشك متعب الهذال بها، فيبادر إلى مقاومتها. ومتعب الهذال مقاتل شرس، سبق لأجداده أن دافعوا عن المنطقة ضد الأتراك، وهو سيقوم بالدفاع عن الواحة ضد الأمريكيين الباحثين عن النفط. وحين تبدأ الجرارات الأمريكية باقتلاع الأشجار، يختفي متعب الهذال في الصحراء. ويتحرّك المشهد إلى بلدة حرّان، حيث يحتاج الأمريكيون إلى بناء ميناء ومدّ خطوط أنابيب إلى الآبار التي حفروها. ويتم استغلال البدو، بأن يكونوا عمالاً. ويتم اغتيال حكيم شعبي، فتندلع حركة إضرابية، والشرطة تعجز عن إخماد العمال، فيرحل الأمير عن المنطقة.

الخصائص السردية لرواية «التيه» لعبدالرحمن منيف

تضمّ رواية «مدن الملح» للكاتب «عبدالرحمن منيف» خمسة أجزاء: التيه، و الأخدود، وتقاسيم الليل والنهار، والمنبت، وأخيراً بادية الظلمات. وهذه الأعمال الروائية يشدّها بالبعض خيط واحد هو هذا التحوّل الذي طرأ على شبه الجزيرة العربية بسبب انتقالها من عالم البداوة إلى عالم النفط والتكنولوجيا. يقوم الخصائص السردية أولاً على عرض الخط الرئيسي للصراع. ثم إعادة عرض هذا الخط وتأكيده من جديد عن طريق خطوط فرعية صغيرة. والخط الرئيسي هنا يتمثل في الصراع بين الشعب والأمريكيين. ويرى عبدالرحمن منيف ضروة مطلقة للتفاعل الحيّ مع مختلف المنجزات الفنية للرواية في العالم، فهذا التفاعل هو أحد أهم مصادر إغناء الكتابة الروائية العربية وتطويرها فنياً. ولكن منيف يعارض الخضوع للتقنيات والأساليب الغربية ويرفض تقليدها ويقول: «فتقليد الأساليب الحديثة ليس حداثة، بل هو مجرّد تقليد ومحافظة أي نقيض الحداثة. كما أن التقليد هو نقيض الإبداع. وإن اعتماد التقنيات الغربية وحدها أو اعتبارها النماذج التي يجب الوصول إليها، من حيث الأشكال والموضوعات لايؤدي بالضرورة إلى الحداثة الروائية، وربّما العكس هو الاحتمال الأقوى». (منيف، ٢٠٠١: ١٢-١٣)

١) الحدث

لايميل منيف إلى الصراعات الشكلانية المعقّدة في الكتابة. وهو في أعماله الروائية يستخدم السرد وتتابع الأحداث حيث تقتضي طبيعة الموضوع. والموضوع هنا هو اكتشاف مصادر النفط، وتحوّلات الصحراء، والانتقال إلى العصر النفطي. وقد تكون المرة الأولى في تاريخ الرواية العربية

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

يخرج الروائي فيها إلى موضوع بهذه الضخامة والاتّساع، ومدى الجغرافي والتاريخي والزمني، وتسارع التحوّلات. هذه الرواية رصد مرحلة تاريخية كاملة: التحوّل من بداوة الصحراء إلى مدن النفط، تصوير أماكن شاسعة عبر سنوات عديدة وكل ما تتطلّبه حركة الانتقال الكبرى هذه من تدمير بنى وإقامة مدن ومجتمعات.

الحدث: حضور الأمريكيين في منطقة وادي العيون.

العقدة: تصرّفات الأمريكيين الغريبة والمثيرة لإعجاب أهل المنطقة.

الذروة: مقاومة متعب الهذال من أهالي المنطقة أمام الأمريكيين.

الحلّ: إحراق خطوط الأنابيب والإضراب عن العمل.

النهاية: هروب الأمير عن المنطقة.

يقول عبدالرحمن منيف: «أنت حين تتعرّض لفترة تاريخية واسعة وغنية، وعندما تتعامل مع الصحراء مترامية الأطراف، ومع موضوع النفط المشتعل والحسّاس، وكذلك مع بشر لهم علاقاتهم وإشاراتهم وملامحهم، فإن التجربة الكتابية تأخذ صيغة أخرى، إنّها صيغة التجربة ذاتها»(منيف، ٢٧)

٢) الشخصيات

إن خماسية «مدن الملح» - ومنها «التيه»- لا تقوم على شخصية محورية كشخصية رئيسة تشكّل العمود الفقري للرواية. وبنية الرواية لاتتمحور حول بطل واحد أو شخصية أساسية واحدة ولا حول مكان واحد أيضاً، بل ينفتح مدى الرواية ومجالاتها إلى مساحات واسعة جداً في المكان والزمان والأحداث وتكاثر الشخصيات. وهناك شخصيات كثيرة تظهر وتلعب دورها ثم تختفي. وإن عدد هذه الشخصيات في الرواية كثير جدّاً لا يُحصى. وهذا التعدّد و التنوّع في الشخصيات وفي الأحداث سمة بارزة وأساسية لهذه الرواية. وشخصيات الرواية كلّها أنماط مسطحة تسير على خط واحد في تصرّفاتها وأفعالها وردود أفعالها. فمن الشخصيات البارزة في رواية «التيه» يمكن الإشارة إلى متعب الهذال الذي يأخذ مساحة واسعة في القسم الأول من الرواية، وابن الراشد، وغافل السويد أمير حرّان، ومفضي الجدعان. وهناك شخصيات مسطحة ذات الدور الهامشي المساعد مثل فوّاز، وشعلان، وهما ابنان لمتعب الهذال، وإبراهيم العون،

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

وابن مبارك، والقحطاني، والدباسي، وأبوصالح، ومحمد عيد، وابن نفاع، والدكتور صبحي المحملجي. فنرى كيف دخلت الرواية في حركة تعاقب الشخصيات، التي قد يتصف بعضها بالبطولة بمعناها القاموسي وبعضها الآخر بنقضيها وبعضها الثالث بصفات أخرى منها الانتهازية مثلاً «ابن الراشد»، أو الإمساك بالسلطة وبناء الدولة مثل شخصية «خريبط»، أو البطولة الأسطورية مثل شخصية «متعب الهذال». ومن بين هذه الشخصيات هناك شخصيات ترتبط بتاريخ المنطقة وهي الشخصيات التي تشكّل رموزاً فكرية وإنسانية كشخصيات متعب الهذال، ومفضي الجدعان، وشمران العتيبي. فالشخصيات في الرواية مزيج بين الحقيقة والابتكار. يقول عبدالرحمن منيف: «لقد أصبح بطل الفرد أقل إغراء بالنسبة لي. وهذا القول ليس مجرّد تعبير عن ميل شخصي، ذلك أن النتاج الروائي نفسه، ومدى ارتباطه بحركة الصراعات الاجتماعية، صار يفرض تبديلاً في هذا المفهوم، وتدقيقاً في مدى توافق كلمة «بطولة» نفسها مع معناها الفعلي في هذا المجال. فقد تصحّ هذه الكلمة المفهوم على المراحل الأولى في الإنتاج الروائي، حيث كان الكثير من أبطال الروايات أبطالاً بالفعل، من حيث اتصافهم بالشجاعة، أو بالمقاومة، والتحمّل، أو من حيث فتوحاتهم في الحب، أو من حيث تصوير الروائي لهم أحياناً كقدوة ومثال. لكن رغم أن طابع «البطولة» تغيّر في النتاج الروائي نفسه، فقد ظلت كلمة «بطل» هي التي تطلق، كمفهوم فني، على الشخصية الأساسية للعمل الروائي. حتى هنا في الروايات ذات الشخصية الأساسية المحورية، صار لابدّ من استبدال كلمة «بطل» التي لم تعد تتوافق مع معناها، ولا مع ما ترمز، أو تحيل إليه. لأن الشخصية الأساسية هذه قد تكون في الموقع النقيض للبطولة. قد تدخل هذه الشخصية في حالات الضعف واليأس والجبن والنذالة أو في حالات الهامشية والانطواء أو في حالات الخيانة مثلاً. كل هذه الحالات لاتتناقض بالطبع مع معنى كلمات شخصية روائية أساسية، ولكنها تتعارض بالمطلق و تتناقض مع معنى كلمة «بطل الروائي» (منيف، ٢٠٠٧: ١٢-١٣)

٣) الزمان

يروي عبدالرحمن منيف في خماسية مدن الملح زمن الحضور الأمريكي في شبه الجزيرة العربية كشفاً للنفط والرواية تسير أحداثها متواصلة ومتعاقبة. مع أنها تترك ببطء شديد حيناً وبسرعة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

حيناً آخر. والذي يؤدي إلى الإبطاء المفرط لحركة السرد في بنية الرواية هو الوصف الدقيق للأحداث وللبيئة التي تحدث فيها الأحداث على مدى صفحات، إلى الحدّ الذي يبدو معه كأنّ السرد قد توقّف عن التنامي والحركة. وكذلك يستخدم المؤلف تقنية الحذف في سرد الرواية وهي أن يقوم الراوي بإسقاط فترة زمنية طويلة أو قصيرة من زمن الحكاية، دون أن يتطرق إلى ما جرى فيها من الأحداث وما مرّ بها عن الشخصيات. من نماذج ذلك يمكن الإشارة إلى ما يلي:

«وبعد سبعة عشر يوماً رحل الأميركيون ومعهم الدليلان، لكن رحيلهم هذه المرة كان إلى الداخل وليس من حيث أتوا. ومتعب الهذال الذي لم يقتنع بهذا الرحيل، وإنما اعتبره دليلاً أكبر على الشؤم ...لم تمض عشرة أيام إلا وعاد الرجل الذي يتظاهر أنه لا يعرف العربية ...». (منيف، ١٩٨٨: ٤٨) والطريف أن المؤلف يبدأ عادة المقاطع المختلفة للرواية بذكر الزمن أو المكان، منها:

«بعد سبعة عشر يوماً رحل الأميركيون ومعهم الدليلان» (منيف، ٤٦). «مرّ الصيف كلّه وجاء بعده الخريف». (منيف، ٤٩) «في الأيام الأولى قالت عجائز الحدرة اللواتي تحلفن حول وضحة الحمد». «شعلان ظل في وادي العيون». (منيف، ١٢٧)

٤) المكان

البادية مسرح لرواية مدن الملح. فهي رواية الصحراء وملحمتها الكبرى. ومسرح الأحداث في الجزء الأول من الرواية أي «التيه»، «وادي العيون» ثم مدينة «حرّان». وهما من مسمّيات المؤلف يصف فيهما الناس والطبيعة الجغرافية. فتبدأ الرواية هكذا:

«إنه وادي العيون ... فجأة، وسط الصحراء القاسية العنيدة، تنبثق هذه البقعة الخضراء، وكأنها انفجرت من باطن الأرض أو سقطت من السماء، فهي تختلف عن كل ما حولها، أو بالأحرى ليس بينها وبين ما حولها أية صلة، حتى ليحار الإنسان وينبهر، إنها حالة من الحالات القليلة التي تعبّر فيها الطبيعة من عبقريتها، وتبقى هكذا عصيّة على أي تفسير». (منيف، ٧) هكذا يبدأ عبدالرحمن منيف خماسيته الروائية الملحمية «مدن الملح». حيث يقودنا الرواي إلى معالم الوادي وناسه وحركته وطبائعه وروح الحياة فيه. و«وادي العيون» له تاريخه الخاص، وله جغرافيته الفريدة: «يمتد ثلاثة أميال أو تزيد قليلاً. وهذا الامتداد العريض في البداية، لايلبث أن

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

يضيق شيئاً فشيئاً حتى يصبح في نهايته مجرد شريطة رفيع تتناثر فيه أشجار قليلة من النخيل». (منيف، ٨)

«حينما نتحدث عن المكان فإننا لا نعني المكان بصورته الساكنة الثابتة، إنما نعني المكان بصورته الدرامية». (صالح،٢٠١٠:٥٩) فلهذا المكان الذي اختاره المؤلف مسرحاً لروايته أي البادية ارتباط وصلة وثيقة بأحداث الرواية ومضامينها.

وطبائع أهل وادي العيون لها تلاوينها وتغيّراتها حسب تقلّبات طبيعة الوادي وطبائعه: بين سنوات الخير وسنوات الجفاف. وللوادي شخصيته المختلفة عمّا حوله، ولأهله أيضاً طبائعهم التي تتميّز بخصوصية لانجد شبهاً لها في أي مكان آخر. «أهل الوادي أطفال كبار، وتصرّفاتهم خليط عجيب من الوداعة والجنون». (منيف، ١٩٨٨: ١٠)

كذلك إن العلاقة بين الزمان والمكان في هذه الرواية علاقة حيّة نامية ومتطوّرة. مرور الزمن يحمل معه تغييرات في سلوك ومصير الشخصيات. وانتقال الشخصيات أو تحرّكها خارج الوادي لأي سبب يؤثر في حياتها وحياة الوادي وأهله.

٥) الحوار

لا يولي المؤلف عبدالرحمن منيف اهتماماً بالغاً ودوراً كبيراً لعنصر الحوار في روايته مدن الملح والتيه بالضبط. فلا نجد الحوار بين الشخصيات كثيراً من حيث الكمّ وبالطبع لكشف عن خصائص الشخصيات وطبيعتها. بل يفعل ذلك الراوي بوصفه للشخصيات وكذلك الأحداث والأمكنة. أما اللغة التي استخدمها المؤلف للحوار بين الشخصيات فهي تميل نحو اللهجة العامية، وذلك لزيادة الإيهام بالواقعية ولتصوير البيئة والمناخ الذي تتحرّك فيه الشخصيات.

وكذلك استخدم المؤلف تقنية «مناجاة النفس»، مثل: «قال القحطاني بفرح إن أيام الخير اقبلت بمقبل، لكنهم لم يطلقوا ناراً، حتى هو لم يفكر بذلك، قال لنفسه بنوع من الحزن «كانت الأيام الماضية أيام خير ... أحسن من هذه الأيام» (منيف، ٢٠)

«كان متعب الهذال يودّ في أعماق قلبه لو يأتي من يخبره أنهما ماتا عطشاً أو أكلتهما الذئاب» (منيف، ٤٨)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

يقول عبدالرحمن منيف: «في رواية مدن الملح واجهت مشكلة، وكان عليّ أن أختار بين اللغة الوسطى، والتي لم تتبلور بعد، ويبدو لي أنها لاتزال بحاجة إلى ورشة كبيرة، وبين اللغة السائدة، ولاعتبارات متعلقة بالموضوع وبالمنطقة فقد جازفت واعتمدت لغة من طبيعة تقترب وتبتعد عن اللغة الوسطى. وجازفت أيضاً باعتماد لغة السكون، أي عدم التشكيل. ولأن لغة تلك المنطقة أقرب ما تكون برأيي إلى اللغة العربية الفصيحة فإن الحوار كان بدوياً فصيحاً، وبالتالي قد لا يُرضي طرفي العلاقة، فلا هو لهجة البداوة المنطلقة الرحبة الخصبة، ولا هو اقترب من اللغة الوسطى المنشودة». (منيف، ٢٣)

ولكن لدى الدراسة في حوار «مدن الملح»، وجدنا إن هذه اللغة إذا لم تكن ترضي طرفي العلاقة خارج الرواية، فهي داخل الرواية قد أرضت الفن. فالحوار شبه البدوي هنا ولم يأت غريباً وبعيداً عن طبيعة الشخصيات ولم يأت غريباً على القارىء العربي.

٦) اللغة

استخدم الروائي للسرد لغة فصيحة ومتينة قد حفلت بالتعليقات المطوّلة من المؤلف، والتشبيه الذي يعرقل حركة الحدث. أما اللغة التي استخدمها المؤلف للحوار بين الشخصيات فهي باللهجة العامية. ومن ميزات لغة الوصف في الرواية أنها لغة تقريرية وواضحة وخالية عموماً من الجمال وومضات البلاغة والكثافة الشعرية فلا يشيع فيها المجاز ولا يسودها التشخيص. وإنما استخدم المؤلف أسلوب التشبيه بكثرة وذلك يساعده في تحقيق هذا المرمى. من أمثلة ذلك يمكن ذكر ما يلي:

«فجأة، وسط الصحراء القاسية العنيدة، تنبثق هذه البقعة الخضراء، وكأنها انفجرت من باطن الأرض أو سقطت من السماء» (منيف، ٧)

يقول عبدالرحمن منيف: «لايمكن القبول باللهجة العامية لأنه ليس هناك لهجة عامية حتى على مستوى القطر الواحد، وإنما هناك عامّيات. ولايمكن القبول بأية عامية خارج إطار حوار. ولكن في نفس الوقت لايمكن الموافقة على لغة شديدة الفصاحة في الحوار، خاصة إذا جرى هذا الحواربين أناس غيرمتعلمين. ومن هنا فإن الضرورة تقتضي أن نتوّصل إلى صيغ متعددة ومناسبة لإجراء الحوار. وشرط هذا الحوار أن يكون دقيقاً وصادقاً، وأيضاً محاولة أن يكون

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

مفهوماً من قبل الآخر، إذ حاول هذا الآخر أن يبذل جهداً في فهمه. اللغة الوسطى التي تُطرح كحلّ لاتزال بحاجة إلى الكثير من العمل والتطوير. وإذا كانت أدوات الاتصال المعاصرة تجعل الامكانيات أكثر لانتشار هذه اللغة الوسطى، وربّما تصبح لغة التخاطب في المستقبل، كما هي حالياً بين قسم متزايد من المثقفين فإنها لاتزال تتطلب وقتاً وجهداً وتحتاج إلى تقنين من قبل العالمين في اللغة وتحتاج إلى مزيد من التجارب من قبل الروائيين أنفسهم». (منيف، ٢٠٠٧: ٢١-٢٢)

٧) تيار الوعي

ومن التقنيات السرد الحديثة التي استخدمها عبدالرحمن منيف في رواية «مدن الملح» هو تيار الوعي، وتداخل الأفكار وتداعيها. فيتناول المؤلف أبرز أساليب التحليل النفسي في الكتابة الروائية. إذ يعتمد هذا النمط من السرد الحديث إلي إبراز تجربة الإنسان الداخلية معبراً عن الانسياب المتواصل للأفكار والمشاعر داخل الذهن. فيفسح المجال للترميز بدلاً من الواقع الحسي أو المادي معتمداً علي ذكاء المتلقي ووعيه لدرك الرابط الخفي وتفسير الرموز. ويعتبر عبدالرحمن منيف من الروائيين الذين استحدثوا أشكالا جديدة في الرواية الواقعية، فاستطاع أن يتعمّق في توظيف تكنيكات تيار الوعي مستعرضاً القضايا الواقعية في نقد مجتمعه. فيمتزج الواقعية المألوفة بالواقعية الداخلية مفسراً أحداث زمنه من خلال اختلاط حوادث الماضي والحاضر لينعكس محتويات ذهنه. ومثال ذلك:

«حين تسمع أم الخوش مثل هذه الكلمات تطوف في رأسها الصور والخيالات فتفرح، تبتسم، تتطلع إلى البعيد، تحس بنشوة، لكن فجأة ترتعش وتعود بسرعة، تتطلع إلى وجوه الذين يكلمونها، تتطلع إليهم بتلك الطريقة الوحشية، وكأنها تريد أن تكتشف ما وراء الكلمات التي تسمعها. والرجال الذين يديرون وجوههم بسرعة، خشية أن تلتقي نظراتها بنظراتهم، كانوا يخافون تلك العيون». (منيف، ١٩٨٨: ٦٣)

٨) الوصف

يولي عبدالرحمن منيف أهمية بالغة ومكانة عالية لعنصر الوصف في الرواية وهو يعمل على الإبطاء المفرط لحركة السرد في الرواية بحيث يقدّم المؤلف الكثير عن التفاصيل الجزئية المرتبطة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

بوصف الشخصيات الروائية أو المكان على مدى صفحات عديدة. ويشوب البناء الفني للرواية أحياناً بطء الحركة الناتج عن خروج المؤلف عن الموضوع الرئيسي ليضمن وصف أقوال وأفعال الشخصيات مناقشات طويلة نوعاً ما يهتمّ هو شخصياً بها ويرغب في عرضها على قرائه دون أن يساعد ذلك في شيء على نمو أو تطوّر موضع روايته. فيتّسم بناء الرواية بكثرة التفاصيل لإيهام القارىء بواقعية الأحداث. خاصة عند وصف البيئة التي تتحرّك فيها الشخصيات أو تقع فيها الأحداث. وكان من الأفضل أن يركز المؤلف على سرعة الحركة الخارجية في الرواية. ويضاف إلى ذلك أن المؤلف يلجأ في كثير من المواضع إلى استخدام أسلوب التقارير في وصف الشخصيات والأحداث وهو أسلوب يتّسم ببلاغة شكلية هدفها استعراض جمال اللغة كغاية في حدّ ذاته. ولذلك نجد هذه الرواية تحفل بالأفعال الاستبطانيّة أو الذهنيّة من قبيل: اعتقد، أحس، شعر، لم يعرف، ازداد يقيناً، لاحظ، فهم، لم يدرك، تعاطف، يعاني، خاطب نفسه، لا يحس، ينوي، خاف، أخفى السر، تذكر، فرح و ... .

٩) الراوي

الراوي بصفته كأداة فاعلة داخل المتن الحكائي القصصي، لايمكن التخلي عنه فلديه صفات ولديه وظائف وعلامات، ويمكن التعرف عليه من خلال دراسة الرواية. الراوي ذلك الصوت الذي يخرج من الرواية يتحدث أحيانا ويصف أحيانا، وله وظائف أخرى، فهو عنصر قصصي متميز عن سائر العناصر ومرتبط بهما في الآن نفسه، فالراوي ليس صوتا مجردا ينهض بالسرد فقط وهو ليس معلقا في الهواء هو شكل وراءه مداليل وهو بصفته شكلا مرتبطا بكاتب يحمل هموما معينة، ويعيش في بيئة ثقافية وحضارية يتأثر بها ويحاول من خلال فعل الكتابة أن يكون له أثر فيها. (العمامي، ٢٠٠١م: ١٣)

غالباً ما يحكم العلاقة بين الراوي والمرويّ له في روايات عبدالرحمن منيف. وإذا كان هناك غموض، فإنّ ذلك يرجع في أكثر الأحيان إلى مفارقته للواقع أو ما هو شاذّ أو غريب أو خارق يصدم انتظار القارىء. يمكن للراوي في رواية ذات أسلوب خيالي أن يكون راوياً خارجيّاً، كما يمكن له أن يكون راوياً داخليّاً وفق السرد. إلاّ أنّ هذا النوع من الروايات يميل إلى تغليب الراوي الخارجيّ غير المشارك في الحكاية التي يرويها. يحكي أحداث الرواية ويصفها راوٍ عليم يمتلك

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

قدرة إدراكيّة خارقة. يعرف ما يجول في نفوس شخصيّاته من مشاعر وأحاسيس، ما تضمره وما تحلم. ويقدّم مشاهد وصفية للأحداث، والطبيعة، والأماكن، والأشخاص، دون أن يُعلم عن حضوره، بل إنه يظلّ متخفياً، وكأن المتلقي يراقب مشهداً حقيقياً لا وجود للراوي فيه. كذلك الرؤية السردية حسب علاقة الراوي والشخصيات الرؤية «مع» وهي التي تتساوى فيها معرفة الراوي بمعرفة الشخصيات في الرواية فلا تكون أكثر منها أو أقلّ. والضمير الذي استخدمه المؤلف من بين الضمائر السردية ضمير «هو».

١٠) توظيف التراث الشعبي والديني

تشكّل خماسية «مدن الملح» أبرز التجليات الروائية التي استلهمت بأصالة مناخات الموروث الشعبي في القصص. ونرى في الرواية وصفاً للتقاليد الشعبية المحلية كسباق الهجن وعراك الصقور ومطاردتها للحمام، وأيضاً رقصة السيف، وذبح رؤوس الجمال والخراف في حفلات الأعراس. (المصدر نفسه: ٢٦٧)

وكذلك يذكر المؤلف ما يرجع إلى التراث الديني، مثل: «قال الأمير: العالم اللي حولنا عالم عجيب وكله أسرار. والله، سبحانه وتعالى، علم الإنسان ما لم يعلم. المهم أن تسلم نيته وينفتح قلبه وعند ذاك ينشرح صدره والله سبحان وتعالى يلهمه ويعلمه. سبحان الله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم»(المصدر نفسه: ٤٠٥).

النتيجة

بعد دراسة الخصائص السردية للرواية العربية المعاصرة يمكن أن نستنتج أن نجيب محفوظ في «ليالي ألف ليلة»، وعبدالرحمن منيف في «التيه»، اعتمدا على تقنية التسلل المنطقي، حيث جاءت أحداث الرواية انطلاقاً من بداية الرواية، فالعقدة، ثم الذروة، فالحلّ، وأخيراً النهاية. ومن حيث الشخصيات نرى أن الروئيين لم يعتمدا على شخصية رئيسة واحدة بل على شخصيات رئيسة. فهي في رواية «ليالي ألف ليلة»: شهريار، وشهرزاد، وشيخ عبدالله البلخي، وصنعان الجمالي، وجمصة البلطي، ونورالدين، ودنيازاد، وسندباد، وشيخ عبدالله البحري. وفي رواية «مدن الملح (التيه)»: متعب الهذال، وابن الراشد، وغافل السويد أمير حرّان، ومفضي الجدعان، وشمران العتيبي... .كما أن الكاتبان استمدا شخصيات الرواية إمّا من التراث التاريخي، مثل

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

شخصيات شهريار، وشهرزاد، ودنيازاد، والوزير دندان، وسندباد، وعلاء الدين، ومعروف الإسكافي، وعجر الحلاق، في رواية «ليالي ألف ليلة». ومتعب الهذال، ومفضى الجدعان، وشمران العتيبي في رواية «التيه». أو هي مستمدة من خيال المؤلف معتمداً على واقع الحياة في المجتمع كحاكم الحي، وكبير الشرطة، والتاجر وغيرهم في «ليالي ألف ليلة». والزمان في هاتين الروايتين يسير بشكل طبيعي أي تجري وتقع الأحداث متعاقبة ومتواصلة إلى جانب هذا استخدم الروائيان بعض تقنيات كالاسترجاع، وذلك في رواية «ليالي ألف ليلة» أو تقنية الحذف في رواية «التيه». وأما اللغة في هاتين الروايتين فهي لغة فصيحة ومتينة وواضحة وبسيطة دون إبهام أو خلل في التركيب وفوضى في التعبير. وكذلك هي في الغالب لغة تصويرية تحفل بالصور الحية والقريبة من واقع الحياة اليومية. وللوصف مكانة عالية وأهمية بالغة في روايات نجيب محفوظ، وعبدالرحمن منيف، فكل منهم يهتمّ كثيراً بوصف الشخصيات وأبعادها النفسية والاجتماعية وكذلك الداخلية والخارجية. كما يهتمّ بوصف البيئة والمكان وكذلك وصف الأحداث وصفاً جزئياً. والإسهاب في وصف الأحداث والشخصيات والأمكنة في هذه الروايات أدّى إلى الإبطاء المفرط لحركة السرد فيها حيث يقف الراوي ليقدّم الكثير عن التفاصيل الجزئية على مدى صفحات. ونرى سمة فنية مشتركة أخرى وهي عنصر الراوي، بحيث نجد أن الروائيان استخدما تقنية «الراوي العليم» لسرد الأحداث. وكذلك الرؤية السردية فيها الرؤية «مع»، حيث تتساوى فيها معرفة الراوي بمعرفة الشخصيات الروائية مستخدمين ضمير «هو» في السرد الروائي دون المخاطب (أنت)، أو المتكلم (أنا).وقد توظّف الكاتبان علاوة على التراث الأسطوري، التراث الشعبي والديني. فنرى عبدالرحمن منيف يصف التقاليد الشعبية كسباق الهجن، وعراك الصقور، ومطاردتها للحمام، ورقص السيف، وذبح رؤوس الجمال والخراف في حفلات الأعراس. كما ذكر نجيب محفوظ عدداً كثيراً من الآيات القرآنية في «ليالي ألف ليلة».

المصادر والمراجع

- بحراوي، حسن،(١٩٩٠م)، **بنية الشكل الروائي**، (ط.١)، بيروت: المركز الثقافي العربي.
- التلاوي، نجيب، (١٩٩٧م)، **ملامح النثر الحديث وفنونه**، بيروت: دار الأوزاعي للطباعة والنشر والتوزيع.
- حمود، ماجدة، (٢٠٠٠م)، **مقارنات تطبيقية في الأدب المقارن**، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

- خورشيد، فاروق، (١٩٨٢م)، **في الرواية العربية**، بيروت: دار الشروق.
- زيتون، علي مهدي، (٢٠١١م)، **في مدار النقد الأدبي**، بيروت: دار الفارابي.
- صالح، ليلي، (٢٠١٠م)، **المكان السردي في القص النسوي الكويتي**، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- عبدالحكم عبدالباقي، محمد، (١٩٥٢م)، **السمات الفنية في القصة القصيرة عند نجيب محفوظ**، أسيوط.
- العشماوي، محمد زكي، (٢٠٠٩م)، **أعلام الأدب العربي الحديث و اتجاهاتهم الفنية**، دار المعرفة للطباعة والنشر.
- العمامي، محمد نجيب، (٢٠٠١م)، **الراوي في السرد العربي المعاصر**، تونس: دار محمد الحامي.
- المقدسي، أنيس، (١٩٨٨م)، **الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث**، بيروت: دار العلم للملايين.
- منيف، عبدالرحمن، (١٩٨٨م)، **التيه**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- منيف، عبدالرحمن، (٢٠٠٧م)، **الكاتب و المنفى**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- النابلسي، شاكر، (١٩٩٤م)، **جماليات المكان في الرواية العربية**، ط١، بيروت: مؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- محفوظ، نجيب، (د. ت.)، **ليالي ألف ليلة**، القاهرة: مكتبة مصر (دار مصر للطباعة).
- النقاش، رجاء، (١٩٩٨م)، **نجيب محفوظ؛ صفحات من مذكراته و أضواء جديدة على أدبه و حياته**، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة.
- الورقي، سعيد، (١٩٨٢م)، **اتجاهات الرواية العربية المعاصرة**، الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتّاب.
- همفري، روبرت، (١٩٧٥م)، **تيار الوعي في الرواية الحديثة**، ترجمة الدكتور محمود الربيعي، القاهرة: دار المعارف.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

References

- Bahrawi, Hassan. (1990). The Structure of the Narrative Form. Beirut: The Arab Cultural Center.
- Al-Talawi, Najeeb. (1997). Features of Modern Prose and its Art. Beirut: Dar Al-Ouzai for Printing, Publishing and Distribution.
- Hammoud, Magda. (2000) Comparisons Applied in Comparative Literature. Damascus: Union of Arab Writers.
- Khorshid, Farouk. (1982). In the Arabic narration. Beirut: Dar Al-Shorouk.
- Zaitoun, Ali Mahdi, (2011), In Orbit of Literary Criticism, Beirut: Dar Al-Farabi.
- Saleh, Layla. (2010). The Narrative Place in Kuwaiti Feminist Fiction. Kuwait: Kuwait National Library.
- Abd al-Hakam Abd al-Baqi, Muhammad. (1952). The Artistic Features of Naguib Mahfouz's Short Story "Assyut."
- Al-Ashmawi, Muhammad Zaky. (2009). Modern Arab Literature Figures and their Artistic Trends, Dar Al-Ma'rifah.
- Al-Amami, Muhammad Najib. (2001). The Narrator in Contemporary Arab Narration. Tunisia: Dar Muhammad al-Hami.
- Al-Maqdisi, Anees. (1988). Literary Trends in the Modern Arab World. Beirut: Dar Al-Alam for Millions.
- Munif, Abd al-Rahman. (1988). The. Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Munif, Abdul-Rahman. (2007). Al-Katib and the Exile. Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Nabulsi, Shaker. (1994). Aesthetics of Place in the Arabic Novel. Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Mahfouz, Naguib. (NO). Nights of a Thousand Nights. Cairo: Egypt Library (Dar Misr for Printing.(
- Al-Nakash, Rajaa. (1998). Najeeb Mahfouz; Pages from his diary and new lights on his literature and life. Cairo: Al-Ahram Center for Translation.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]

[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

- Al-Warqi, Saeed. (1982). Trends in the Contemporary Arab Novel. Alexandria: The Egyptian General Authority for Writers.
- Humphrey, Robert. (1975). The Stream of Consciousness in the Modern Novel, translated by Dr. Mahmoud Al-Rabie. Cairo: Dar Al Ma'arif.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]

[DOI: 10.29252/san.1.2.273]

مطالعات روایت شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷

مطالعه تطبیقی ساختار روایت در رمان عربی معاصر؛ بررسی موردی رمان "لیالی ألف لیله" و "التیه"

یسرا شادمان رایانامه: y.shadman@alzahra.ac.ir
استادیار گروه زبان وادبیات عربی، دانشگاه الزهراء، تهران، ایران

چکیده
رمان عربی نتیجه پیشرفت وتحولات فکری جهانی است و پیدایش و رشد آن با تاثیر پذیری از غرب همراه بوده است که بعد از نیمه قرن نوزده این تاثیر پذیری رشد چشمگیری داشته است. پژوهش حاضر قصد دارد با بررسی ویژگی های روایی رمان های عربی معاصر به روش توصیفی- تحلیلی به جمع آوری و تحلیل و تفسیر اطلاعات بپردازد. رمان عربی با آغاز دهه شصت قرن بیستم وارد مرحله جدیدی از مراحل پیشرفتی که در اواخر قرن نوزدهم طی کرده بود، شد؛ و از نظر ویژگیهای زبانشناسی در سه دهه اخیر نشان داد که دارای ویژگی های منحصر به فرد و خاص خود است. این پژوهش دو رمان "لیالی الف لیلۀ" نجیب محفوظ و"التیه" عبدالرحمن منیف را برای بررسی انتخاب کرده است، که به نظر می¬رسد این دو روایت دارای ویژگی های خاص و مشترک در ساختار بیان روایی هستند. همچنین می¬توان به کاربست شیوه روایت سنتی(بدین گونه که نقطه آغازین داستان، گره افکنی، نقطه اوج، حل و پایان روایت به صورت پیاپی می¬آیند)، تکیه بر شخصیت های اصلی و به کارگیری چند شخصیت، گفتگوی بین شخصیت ها برای دستیابی به ویژگی ها و سطح و طبیعت داستان، زبان روایت و کاربست تکنیک راوی دانای کل و ضمیر هو برای بیان حوادث داستان اشاره کرد.

کلید واژه‌ها: روایت شناسی عربی، رمان معاصر عربی، ساختار روایت، لیالی ألف لیلۀ، التیه.

استناد: شادمان، یسرا. بهار و تابستان (۱۳۹۹). مطالعه تطبیقی ساختار روایت در رمان عربی معاصر؛ بررسی موردی رمان "لیالی ألف لیله" و "التیه" (به زبان عربی). مطالعات روایت شناسی عربی، ۱(۲)، ۳۰۰-۲۷۳.

مطالعات روایت شناسی عربی، بهار و تابستان ۱۳۹۹، دوره۱، شماره۲، صص. ۳۰۰-۲۷۳.
دریافت: ۱۳۹۹/۷/۳۱ پذیرش: ۱۳۹۹/۶/۲۰

© دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه خوارزمی و انجمن ایرانی زبان و ادبیات عربی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-18]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.11.1]
[DOI: 10.29252/san.1.2.273]